



ISSN: 2074-9554 (Print)

Journal of Al-Frahedis Arts

available online at: <http://www.jaa.tu.edu.iq>

JOFA
Journal
of Al-Frahedis Arts

Anne Pauline

آن بولين

Lecturer. Muata'z Hamid Khalaf *

م.معتز حميد خلف

Asst.Prof.Dr. Ibtisam Hamoud Mohammed ¹

أ.م.د. ابتسام حمود محمد

Tikrit University / College of Education for Women *

جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات *

Tikrit University / College of Education for Humanities ¹

جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية ¹

E-Mail: jaa@tu.edu.iq

Article info.

Article history:

-Received

-Accepted

Keywords:

- Anne Pauline

- Henry VIII

- England History

Abstract: The study of the royal figures is a prominent place in the historical studies because it provides a precise and thorough view of how the global policy-making and its leadership. To achieve the usefulness in such studies, we have written about Anne Paulin as the subject of our research because it is one of the most important figures in English history, The research divided it on the introduction and two topics dealt with the first topic political, economic and social conditions under the reign of Henry VIII dealt with The third was the impact of Anne Paulin on the religious reform movement and then the execution of the execution. We faced many difficulties and obstacles in obtaining the sources of this subject, because of the scarcity of sources of European history.

The system of government in England under Henry VIII was based on the theory of absolutism and Henry, who had the dominant say in the internal and external policy of the country, and relied heavily on advisers. England fought many foreign wars, including England's War against France in 1522, In 1525, Scotland attempted to invade England but was defeated and its king was killed.

The individual differences are clear in the social system, and the social classes are difficult to overcome. The society is composed of layers, a class of supervisors or nobles associated with the palace, which enjoys all the privileges and class of clergy represented by the powerful authority, which issued laws or regulations concerning the matters of the church entrusted to the civil rule in England.

الملخص: تحتل دراسة الشخصيات الملكية الحاكمة مكاناً بارزاً في الدراسات التاريخية لما تقدمه من نظرة دقيقة وفاحصة للكيفية التي تم بها صنع السياسات العالمية وقياداتها، ولتحقيق الفائدة المرجاة في هكذا دراسات فقد عمدنا إلى الكتابة عن آن بولين كموضوع لبحثنا لأنها من أهم الشخصيات في التاريخ الانكليزي وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على مقدمة ومبحثين تناول المبحث الاول الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد هنري الثامن فيما تناول

المبحث الثاني نشأة ان بولين وعلاقتها بهنري الثامن والشعب وتتويجها ملكة لإنكلترا والمبحث الثالث تضمن اثر آن بولين على حركة الاصلاح الديني ومن ثم ختم المبحث بإعدامها وقد واجهتنا العديد من الصعوبات والعقبات في الحصول على المصادر التي تخص هذا الموضوع وذلك لندرة المصادر عن التاريخ الاوربي.

وعانى الاقتصاد كثيراً في عهده على الرغم من انه ورث اقتصاداً مزدهراً إضافة إلى اراضي الكنيسة التي استولى عليها، الا ان نفقاته الكثيرة على بناء القصور التي زاد عددها من 12 إلى 25 قصر وزاد عدد القطع البحرية في الاسطول الملكي من 5 إلى 23 سفينة وكذلك الحروب التي قام بها كلفت انكلترا الكثير فضلا عن النفقات اللازمة لشؤون الحكم وهذا مما ادى إلى ضعف الاقتصاد في البلاد.

كانت الفروق الفردية واضحة في النظام الاجتماعي، والطبقات الاجتماعية من الصعب تجاوزها، يتكون المجتمع من طبقات وهي طبقة الاشراف او النبلاء المرتبطة بالقصر والتمتع بجميع الامتيازات وطبقة رجال الدين المتمثلة بالسلطة الدينية والتي كانت تصدر القوانين او اللوائح التي تتعلق بأمر الكنيسة المسندة إلى الحكم الاهلي في انكلترا. وقد توافقت رغبة الشعب مع رغبة الملك في التحرر من التسلط البابوي الذي استمر على رقاب الإنكليز، حكومة وشعباً لقرون عديدة سبقت مدة حكم هنري الثامن، ذلك التسلط الذي بلغ اوجه والذي اعلن فيه البابا انوسنت بانه ممثل الله ذا السلطان على الأرض حين تمكن من أن يسود العالم بأسره زمنياً وكنيسياً، فبنفوذ عزل الاباطرة، وارغم روساء حكومات مثل اسبانيا وفرنسا على الخضوع.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ السراج المنير الذي أرسله الله رحمة للعالمين وعلى آله وصحابته الذين نصره ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

تحتل دراسة الشخصيات الملكية الحاكمة مكاناً بارزاً في الدراسات التاريخية لما تقدمه من نظرة دقيقة وفاحصة للكيفية التي تم بها صنع السياسات العالمية وقياداتها، ولتحقيق الفائدة المرجوة في هكذا دراسات فقد عمدنا إلى الكتابة عن آن بولين كموضوع لبحثنا لأنها من اهم الشخصيات في التاريخ الانكليزي وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه على مقدمة ومبحثين تناول المبحث الاول الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد هنري الثامن فيما تناول المبحث الثاني نشأة ان بولين وعلاقتها بهنري الثامن والشعب وتتويجها ملكة لإنكلترا والمبحث الثالث تضمن اثر آن بولين على حركة الاصلاح الديني ومن ثم ختم المبحث بإعدامها وقد واجهتنا العديد من الصعوبات والعقبات في الحصول على المصادر التي تخص هذا الموضوع وذلك لندرة المصادر عن التاريخ الاوربي.

ب - تحليل المصادر:

وبهدف تحري الحقائق العلمية ولرسم صورة دقيقة لموضوع الدراسة سعت الباحثة في التوجه إلى المصادر الاصلية قدر المستطاع ومنها المصادر العربية والمعرية والاجنية.

وقد شكلت المصادر الأنكليزية رافد هام لدراستنا، ويأتي في مقدمة هذه المصادر، كتاب:

Davenby Clare, Ann Boleyn, Lenden 2007.

الذي تناول نشأة آن بولين

وايضاً استفدنا من كتاب:

Jams P., King Henry VIII and His Wives, london 2004.

الذي تناول علاقة أن بهنري الثامن والشعب. وكتاب

ELison, Master in the tower the fall of Ann boLeyn, london 1989.

والذي تطرق لمؤامرة اسقاطها واعدامها. وكان للمصادر العربية دوراً مؤثراً على الرغم من قلتها بسبب عدم التطرق لموضوع بحثنا من قبل اغلب الباحثين بشكل مفصل, وقد اعتمدنا مجموعة هامة كان ابرزها كتاب المؤلف عبد الفتاح ابو عليّة واسماعيل احمد باغي, تاريخ أوربا. وكتاب عبدالعزيز سليمان نوار ومحمود محمد جمال الدين, التاريخ الاوربي الحديث من عصر النهضة حتى نهاية الحرب العالمية الاولى, وكتاب لعمر عبد العزيز عمر, دراسات في التاريخ الاوربي, وكتاب مفيد الزبيدي موسوعة تاريخ أوربا عصر النهضة وكتاب عبد العظيم رمضان تاريخ أوربا والعالم.

كما اعتمدنا المصادر المعربة اذ عني المؤرخون والمترجمون العرب لترجمة عدد كبير هذه المصادر, ككتاب هريبرت فيشر وكتاب مرسال سيمون, نشأة الكنيسة الانجلكانية وكتاب أ.لراوس. التاريخ الانكليزي, وكتاب ول. ديورانت, قصة حضارة .

الايوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد هنري الثامن⁽¹⁾ (Henry VIII) (1543 – 1509)

يعتمد نظام الحكم في انكلترا في عهد هنري الثامن على نظرية الحكم المطلق وهنري صاحب الكلمة النافذة في سياسة البلاد الداخلية والخارجية, واعتمد كثيراً على مستشارية, وقد خاضت انكلترا في عهد حروب خارجية عديدة, ومنها حرب انكلترا ضد فرنسا عام 1522م الا ان فرنسا تهددت مع انكلترا في عام 1525م وحاولت اسكتلندة في عهده غزو انكلترا لكنها هزمت وتم قتل ملكها⁽²⁾.

تحالف هنري مع اسبانيا ضد فرنسا وكان الجينرال توماس وسلي (Cardinal Thomas Wolsey),⁽³⁾ صاحب القرار في عقد وفسخ التحالفات, وفي عام 1543م اذ استطاع هنري دمج بلاد الغال (فرنسا) في انكلترا ونظامها وتقسيمها الاداري⁽⁴⁾

وعانى الاقتصاد كثيراً في عهده على الرغم من انه ورث اقتصاداً مزدهراً اضافة إلى اراضي الكنيسة التي استولى عليها, الا ان نفقاته الكثيرة على بناء القصور التي زاد عددها من 12 إلى 25 قصر وزاد عدد القطع البحرية في الاسطول الملكي من 5 إلى 23 سفينة وكذلك الحروب التي قام بها كلفت انكلترا الكثير فضلا عن النفقات اللازمة لشؤون الحكم وهذا مما ادى إلى ضعف الاقتصاد في البلاد⁽⁵⁾.

كانت الفروق الفردية واضحة في النظام الاجتماعي, والطبقات الاجتماعية من الصعب تجاوزها, يتكون المجتمع من طبقات وهي طبقة الاشراف او النبلاء المرتبطة بالقصر والمتمتعة

بجميع الامتيازات وطبقة رجال الدين المتمثلة بالسلطة الدينية والتي كانت تصدر القوانين او اللوائح التي تتعلق بأمر الكنيسة المسندة إلى الحكم الاهلي في انكلترا⁽⁶⁾

وفي عام 1531 عمل هنري الثامن على اخضاع رجال الدين لسلطة الملك, واخذ المجتمع ينظر بعدم احترام لكبار رجال الدين الذين كانوا يتمتعون بحقوق وامتيازات كثيرة ومنها المزارع الواسعة والامتناع عن دفع الضرائب للدولة, وتأتي بالمرتبة الثالثة الطبقة العامة التي القى عليها النقل الاكبر من اعباء الضرائب وكانوا محرومين من ابسط حقوق الانسان في الحرية والمساواة امام القانون⁽⁷⁾.

تمتعت المرأة بجانب كبير من الحرية ومارست حقوقها المشروعة كالملكية الفردية وحق التصرف, والتعليم, واستقلت بدراسة الفلسفة والدراسات القديمة وبظهور الفن وانتشاره مارست الشعر والغناء إلى جانب العناية بالازياء, وهذا عن طريق الحركات النسوية التي قامت من اجل الدفاع عن حقوق المرأة التي كافحت من اجلها على مدار عقود من الزمان وتجربتها اشد صنوف الظلم والامتهان في العصور الوسطى⁽⁸⁾.

وبدأت اول هذه الحركات عن طريق كتاب المرأة البريطانية (ماري ولستونكريفن) بعنوان الدفاع عن حقوق المرأة, وايضاً كان هناك دور كبير للفيلسوف الانكليزي (جون ستيوارت), في مواجهة رهبان ورجال الكنيسة الرومانية من احتقار المرأة والتقليل من شأنها والنظرة اليها ككائنات منبوذة تلاحقها لعنات كتب النصرانية وتعاليم كهنة الكنيسة باعتبار المرأة تتسبب في جلب الخطيئة إلى العالم⁽⁹⁾, ودافع جون بقوة عنها وعن حقوقها. وكان لنساء نيودور دور كبير في التأثير على الحكومة الإنكليزية والتدخل في شؤون إنكلترا الخارجية ومقابلة الدبلوماسيين , وذلك لقربهن من الملك هنري الثامن والسماح لهن بمشاركة الحكم . ولكن نساء العوائل الفقيرة لم يكن لهن اهتمام بقضايا الحقوق والتعلم والصحة⁽¹⁰⁾ .

نشأة آن بولين (Anne Boleyn):

تضاربت الأقوال حول تاريخ ميلاد آن بولين الحقيقي, إلا أن التاريخ الأكثر احتمالاً لميلادها هو ما بين عامي (1501-1507) م. وكان والد آن هو السير توماس بولين (Sir Thomas Boleyn) الذي عمل في السلك الدبلوماسي اثناء حكم هنري الثامن وايضاً كان من المقربين من الملك هنري السابع, الذي ارسله في العديد من البعثات الدبلوماسية إلى الخارج اما والدتها اليزابيث هوارد (Elizabeth) ابنة دوق نورفولك (Duke of Norfolk) التي تعود جذورها إلى الملك ادورد الأول⁽¹¹⁾.

نشأت وترعرعت ان بولين على الديانة الكاثوليكية وتعاليمها وتلقت تعليمها في المدارس التابعة للكنيسة بكل شغف ونشاط ودرست الحساب والهندسة والموسيقى, وان والدها حظي باعجاب الكثيرين ومنهم مار غويت ابنة ماكسيمليان الأول التي كانت تحكم هولندا بالنيابة عن والدها,

وعرضت عليه أن تستضيف آن في بيتها ووصفتها بأنها متحدثة جيدة بالرغم من صغر سنها، أمضت آن معظم طفولتها ومراهقتها بهولندا في بيت الأرشيدوقة مارغريت (Archduchess Margaret) ابنة الإمبراطور ماكسميليان الأول (Maximilian I). ثم دبر والدها انتقالها إلى البلاط الفرنسي لتكون وصيفة للملكة ماري الأخت الصغرى للملك هنري الثامن، ثم وصيفة لكلود (Claude) ملكة فرنسا واستمرت معها لسبع سنوات على الأغلب، لذلك تركت انطباعاتاً جيداً في هولندا بسبب سلوكها ومثابرتها وفي عام 1521، انتهت تعليمها في الفلسفة الدينية (12).

وعندما حضرت آن حفل اخت هنري الثامن من لويس الثاني ملك فرنسا (13)، وكان لأن سحرها القوي على أولئك الذين التقوا بها، واختلفت وجهات النظر حول جاذبيتها، وقد وصفها الكاتب البندقي ماريتو سانتو، بأنها (ليست واحدة من أكثر النساء جمالاً في العالم، طولها معتدل، داكنة البشرة، طويلة العنق عيونها سوداء وجميلة) (14) كما كتب سيمون حريتيه، عنها انها (شابة حسنة المظهر، ولها بشره داكنة بعض الشيء) (15).

اما الوصف الأكثر شهرة، هو وصف نيكولاس ساندرز بأنها (طويلة القامة مع شعر اسود ووجهه بيضاوي ولديها سن في غير مكانة تحت الشفة العليا، وفي يدها اليمنى ستة أصابع) واطلق عليها كاتبها أريك ايفيس آن بولين (الوحش الأسطورة) وان ذلك الوصف شكل الأساس الذي اعتمد عليه في وصف مظهر آن، حتى في بعض الكتب الحديثة واعجبت ماري بها وجعلتها وصيفة لها وبقيت آن معها سبع سنوات في فرنسا (16).

ثم انتقلت لإنجلترا لخدمة الملكة كاثرين الأراغوانية، وحازت آن على إعجاب الكثيرين بها في البلاط بسبب مظهرها الرائع وذكاؤها وطلاقتها في الحديث. وتمت خطبتها للورد هنري بيرسي (Lord Henry Percy) ولكن تم إنهاء هذه الخطبة من قبل الكاردينال توماس وولسلي وفي تلك المدة درست آن في مقر الملكة ماري اللغة الفرنسية وطورت اهتماماتها بالآزياء (17).

وكان لها طاقة وحيوية جعلتها مركز اهتمام في أي تجمع اجتماعي وبعد ذلك عادت آن بولين إلى قرية هيفر (18) حيث كانت اسرتها تسكن هناك (19).

علاقة هنري الثامن بآن بولين :

عندما التحقت آن بولين (Anne Boleyn) بحاشية الملكة كاثرينا الأراغوانية (Catherine of Aragon)، الزوجة الأولى للملك هنري الثامن عشق هنري آن وبدأ سعية لاغوائها، لكن آن رفضت ان تصبح عشيقته، وتركت البلاط وذهبت إلى هيفر (20). نتيجة لذلك بدأ الملك هنري محاولاته لإلغاء زواجه من الملكة كاثرين وارسل وبليام إلى البابا كليمنت السابع (Pope Clement VII)، لكن البابا كليمنت السابع كان خاضعاً آنذاك للإمبراطور شارل الخامس (Charles V)، فعزف عن إصدار أي قرار للملك هنري على الرغم من ذلك، عزم هنري على تخليص نفسه من ذلك الزواج، وتزوج من آن بولين سرّاً وحملت آن، فقام بالانفصال عن كنيسة روما وأعلن استقلال

كنيسة كانتربري (Canterbury) عن روما، وأعلن نفسه زعيماً روحياً، وقام بتعيين توماس كرومل (Thomas Cromwell) رئيساً لأساقفة كانتربري، وطلب منه إصدار قرار بإلغاء زواجه من كاثرين، وتم الأمر له فأعلن زواجه من آن، وتم تتويج آن ملكة على إنجلترا مما اضطره إلى قطع علاقته مع كنيسة روما الكاثوليكية، الذي عدته انضماماً لحركة الإصلاح الديني التي كانت قائمة آنذاك (21)

إلغاء الملك هنري زواجه من الملكة كاثرين الأراغوانية:

قبل التطرق لعلاقة هنري وأن يجب ذكر العلاقة التي جمعتهم مع شقيقتها الكبرى مارين بولين، والتي اتخذها عشيقاً له. كانت الملكة كاثرين لأراغوانية آنذاك غير قادرة على الإنجاب فتوجهت أنظار الملك تجاه آن الشابة اليافعة الجميلة لكنها قابلت كل محاولاته بالرفض لأنها لم تكن تريد أن يكون حالها كحال أختها الكبرى، فبدأ بإرسال رسائل غرامية لأن تعبر عن مدى رغبته في الزواج بها (22)

رفضت آن الخضوع للملك هنري وعلى إثر ذلك؛ قرر الملك هنري الزواج من آن، فبدأ إجراءاته السرية لأجل إلغاء زواجه بكاثرين، فأرسل البابا كلمنت السابع (Pope Clement VII) بروما يطلب منه إبطال زواجه من كاثرين، لكن البابا كلمنت السابع كان خاضعاً آنذاك للإمبراطور شارل الخامس (Charles V)، فعزف عن إصدار أي قرار للملك هنري على الرغم من ذلك، عزم هنري على تخليص نفسه من ذلك الزواج، وتزوج من آن بولين سرّاً وحملت آن منه، فقام بالانفصال عن كنيسة روما وأعلن استقلال كنيسة كانتربري (Canterbury) عن روما، وأعلن نفسه زعيماً روحياً، وقام بتعيين توماس كرومل رئيساً لأساقفة كانتربري، وطلب منه إصدار قرار بإلغاء زواجه من كاثرين، وتم الأمر له فأعلن زواجه من آن، وتم تتويج آن ملكة على إنجلترا (23).

علاقة آن بولين بالشعب:

وبعد عام اقصيت كاثرين من البلاط، وبعد عودة هنري إلى دوفر التي تعد من أهم المدن الساحلية في جنوب شرق إنجلترا وتزوج من آن في 25 يناير 1533، وعقد كرانمر (هو رئيس الاساقفة بدل من توماس) مجلساً للحكم على صلاحية زواج هنري وكاثرين واعتبره لا غياً، وبعد خمسة أيام أعلن كرانمر صحة زواج هنري من آن وحلت آن محل كاثرين، وبهذه المدة لعبت آن دوراً بارزاً في علاقات إنجلترا الدولية، عن طريق توطيد التحالف مع فرنسا، وكانت لها صلات جيدة مع السفير الفرنسي (جيل دي لابهوميرات) (24).

وصارت آن من أهم واغنى النساء، واستقادت عائلة آن فصار والدها ايلاً ويعد أهم الألقاب لأنه كان من طبقة النبلاء ومن حق أن يخاطب بلورد (25). وبعد ذلك انجبت آن طفلة، وتم تسميتها باسم اليزابيث، ربما على شرف والدة هنري اليزابيث يورك لكن ولادة الطفلة كان له وقع الصدمة

على والديها اللذان كانا يتوقعان مولود ذكر وتم ارسالها إلى منزل ريفي وعاشت مع خدمها، حيث الهواء النقي افضل لصحة الطفلة وكانت آن تتردد عليها بين الحين والحين لنطمئن عليها⁽²⁶⁾. وادت سياسة الحكومة التعسفية على الشعب ان تنعكس سلبياً على علاقة آن بالشعب فبدا ينظر الشعب بانها سبباً في فرض الضرائب لاتباعها سياسة البذخ التي مورست على بناء القصور وشراء المجوهرات والمركبات، بالإضافة إلى حب الشعب للمكلة كاثرين ومما زاد السخط على آن هو اعدام اعدائها السير توماس مور⁽²⁷⁾ والاسقف جوت فيشر وحتى في ليلة خريف، هاجمها حشد نسائي غاضب ولكنها تمكنت من الهرب وبصعوبة على قارب ولكن عند القاء القبض عليها ومحاکمتها تحول الرأي العام في لندن إلى التعاطف معها⁽²⁸⁾.

تتويج آن بولين ملكة:

بعد ان جردت كاثرين رسمياً من لقبها كملكة، ثم تتويج آن ملكة في اول يونيو 1533، لانها أصبحت زوجة الملك هنري الثامن في حفل رائع أقيم في دير وسنمتر وكانت آن اخر ملكة في إنكلترا تتوج منفصلة عن زوجها⁽²⁹⁾.

وتوجت بتاج القديس ادورد الأول⁽³⁰⁾، والتتويج تم بهذه الطريقة لان آن كانت حاملاً ذلك الحين شاركت آن في جزء من موكب عبر شارع لندن، وهي تجلس على محفة من القماش الأبيض المذهب، وترتدي ملابس بيضاء، وتضع اكليلاً ذهبياً على رأسها وعندئذ اتخذ البابا كليمنت السابع قراراً بحرمان الملك هنري، وطلب هنري من رعاياه حلف ولاء الطاعة والاعتراف بان ملكة بعد تتويجها واستقرت في إقامة الملك قصر بلاسينا⁽³¹⁾.

اثر آن بولين على حركة الإصلاح الديني:

ان اهداف الحركة الانفصالية التي قام بها هنري الثامن كانت شخصية، وهي رغبة هنري بطلاق كاثرين والزواج من آن بولين وعندما قدم التماساً إلى البابا كليمنت السابع، ووضح فيه رغبته بطلاق كاثرين والزواج من آن بولين رفض البابا طلب الملك، لان الزواج ابدى بتعاليم الكنيسة الكاثوليكية ولا يحق له الطلاق وجرت سلسلة من المحاولات لكن جميع المحاولات باءت بالفشل⁽³²⁾.

وكانت آن على علم بما كان يحدث فطلبت من هنري الذهاب إلى رئيس الأساقفة توماس ويطلب منه الغاء زواجه من كاثرين لكن توماس رفض طلب الملك فطلبت منه أن يقلل توماس ويضع بدله كر انمر القريب من الاسرة الحاكمة وبعد خمسة أيام اعلن كرانمر بطلان زواج هنري وكاثرين واعتبرته لاغيا لكونها ارملة اخية ارثر. فاعتضت الكنيسة في روما وحدث انشقاق فيما بينهما⁽³³⁾.

وان آن غدت هنري بقراءات وأفكار مختارة من تلك التي تدعم الرأي القائل ان الملوك لديهم سلطة شرعية على الكنيسة⁽³⁴⁾.

وصار هنري مقتنعاً بكلام آن وأن البابوية قد اخذت هذه السلطة بالقوة، وفي عام 1533 اعلن هنري انفصال الكنيسة الإنكليزية عن الكاثوليكية وصار هنري رئيساً لهذه الكنيسة، وليس البابا وعرفت هذه الكنيسة بالانجيلكانية⁽³⁵⁾.

وقد توافقت رغبة الشعب مع رغبة الملك في التحرر من التسلط البابوي الذي استمر على رقاب الإنكليز، حكومة وشعباً لقرون عديدة سبقت مدة حكم هنري الثامن، ذلك التسلط الذي بلغ اوجه والذي اعلن فيه البابا انوسنت بانه ممثل الله ذا السلطان على الأرض حين تمكن من أن يسود العالم بأسرة زمنياً وكنيساً، فينفوذة عزل الاباطرة، وارغم رؤساء حكومات مثل اسبانيا وفرنسا على الخضوع⁽³⁶⁾.

وهكذا اجتمعت رغبة الشعب والملك معاً من اجل العمل سوياً على التحرر من ذلك التسلط الذي طالما ارهق الإنكليز، وقد كان لا آن الدور الكبير في حركة الإصلاح التي قام بها هنري وحيث شكلت منعطفاً في تاريخ الإنكليز وكانت الاساس في احداث تغيرات جوهرية على الصعيد الديني والاجتماعي والسياسي⁽³⁷⁾.

نهاية هنري الثامن وأن بولين:

في السابع من سبتمبر لعام 1536 أنجبت آن اليزابيث وبالتالي، خاب ظن هنري كثيراً لأنه كان يطمح إلى مولوداً ذكراً. أجهضت آن مرتين منذ ولادة اليزابيث، وعندما علم الملك هنري أن المولود الثاني كان ذكراً أصبحت لديه قناعة أن زواجه من آن ملعوناً، وألقى باللوم على آن لعدم إنجابها وريثاً ذكراً وبعدها اتخذ هنري جين سيمور (Jane Seymour) كعشيقة له وبدأت محاولاته للبحث عن طريقة لإلغاء زواجه من آن⁽³⁸⁾.

لقد تامر توماس كرومل لا سقاط آن فقد خطط لتفاصيل مؤامرة في 20-21 ابريل عام 1536، هو ما أكدته كاتب سيرة آن، وظهرت المحادثات بين الامبراطوري كايوس وكرومل بعد ذلك ان كرومل المحرض على مؤامرة اسقاط آن، والدليل على ذلك هو مخطوطة اسبانية لرسالة خطية من كايوس إلى شارل الخامس ملك فرنسا يذكر فيها اختلاف آن مع كرومل حول إعادة توزيع أموال الكنيسة، فقد كانت تدعو إلى توزيع المال على المؤسسات الخيرية والتعليمية⁽³⁹⁾ وحول السياسة الخارجية، وكانت تؤيد التحالف مع فرنسا، بينما اصر كرومل على التحالف مع الإمبراطورية الرومانية المقدسة، ويعتقد آيفيس أن آن كانت تشكل تهديداً رئيسياً لتوماس كرومل⁽⁴⁰⁾ ومن ناحية أخرى يرى كاتب سيرة كرومل جونسكوفيلد انه لم يكن هناك صراع على السلطة بين آن وكرومل وانه لا دليل على تامر كرومل ضد آن⁽⁴¹⁾.

وان كرومل لم ينخرط في تلك المؤامرة الا عندما اوكل اليه هنري هذه القضية للتخلص منها: وان هنري نفسه اصدر تعليمات، حاسمة لموظفيه، بما فيهم كرومل، وهو ما قاموا بتنفيذ لذلك ثم

اعتقال خمسة رجال من البلاط وجهت اليهم تهمة إقامة علاقات مع الملكة، وتمت ادانتهم على الرغم من ان الأدلة لم تكن مقنعة⁽⁴²⁾.

اعتقلت الملكة آن ثم اقتيدت إلى برج لندن وفي البرج طلبت معرفة الاتهامات الموجهة ضدها، ووجهت اليها تهمة الزنا ووفقاً للقانون يعتبر زنا الملكة (خيانة عظمى وان تحرق واتهمت ايضاً بالخيانة لتخطيطها لقتل زوجها هنري الثامن والزواج من هنري موريس)⁽⁴³⁾.

وان كرانمر رئيس الأساقفة لم يقيم باي محاولة جادة لإنقاذ آن وعندما وجهت لها التهم لأول مرة، اعرب كرانمر عن دهشته لهنري، واعتقاده بأنه لا ينبغي أن توضع في وضع المسألة ولكن شعر كرانمر انه عرضة للخطر، بسبب قربة من الملكة لذلك لم يحاول انقاذ حياتها على الرغم من أن بعض المصادر تقول بانه سمع اعترافها بذنوبها والتي برئت منها امام الله⁽⁴⁴⁾.

في عام 1536 تم اعتقال السير فرانسيس ويستون (Sir Francis Weston)، وويليام بريرتون (William Brereton) ومارك سميتون (Mark Smeaton)، والسير هنري نوريس (Sir Henry Norris)، وأخو آن اللورد روشفورد (Lord Rochford) بتهمة ارتكاب زنا المحارم مع الملكة آن. على إثر ذلك؛ تم التحقيق مع آن من قبل لجنة سرية شملت كلاً من والدها وعمها دوق نورفولك (Duke of Norfolk) وتوماس كرومويل (Thomas Cromwell) وفي الثاني من شهر مايو عام 1536 م تمت محاكمة آن بناء على التهم الموجهة إليها، ألا وهي الزنا والسحر وتم إدانتها وبذلك أصبحت آن مذنبة وخائنة، وتم سجنها ببرج يطلق عليه برج الموت بلندن⁽⁴⁵⁾.

وفي 14 مايو 1536 اعلن كرانمر ان زواج هنري وأن لا غياً وخفف هنري حكم الإعدام من الحرق لقطع الراس وفي صباح 19 مايو اقتيدت آن إلى البرج الاخضر حيث ستلقى حتفها عن طريق قطع رأسها بالفأس، لكن تم منحها الرحمة لتصير عملية إعدامها عن طريق قطع رأسها بالسيف علناً من قبل مبارز فرنسي وبدلاً من استغلال لحظات الأخيرة في الدفاع عن نفسها، اكتفت بقول بعض الكلمات التي ظلت عالقة بأذهان كل من شاهدها قائلة: (أن الملك هنري لم يكن رحيماً يوماً، لكن عندما يتعلق الأمر بي فهو أشد الناس رحمةً وعطفاً، فلقد كان رجلاً رائعاً).

وقالت مسهبة : (أيها الشعب المسيحي الصالح، جئت هنا للموت وفقاً للقانون الذي حكم علي بالموت، لذا لن اعترض. ولم ات هنا لاتهم أي شخص، ولا لكي أقول شيء حول اتهامي والحكم علي بالموت، ولكن ادعو الله إن يحفظ الملك ليحكم أطول فترة، فقد كان كريماً ولطيفاً معي. وإذا تناول أي شخص في قضيتي، فأطالبه ان يحكم بالعدل وما دمت سأرحل من الدنيا، أتمنى ان تصلو من اجلي. ياالهي ارحمني، الله استودع روحي)، واعدمت امام ثكنات واترلو⁽⁴⁶⁾.

كانت آن أول ملكة يتم إعدامها علناً، وبعد حادثة الإعدام حظت آن بتعاطف الكثيرين على الرغم من كره البعض لها⁽⁴⁷⁾.

جدير بالذكر أن سبب انفصال آن عن هنري هو انجابها اليزابيث وعدم انجابها وريثاً ذكرًا فقام هنري بالزواج من جين سيمور واثان أخريات حتى ينجب ذكرًا، لكن انتهى المطاف بأن حكمت اليزابيث بنت هنري الثامن من ان بولين البلاد طوال 44 عامًا⁽⁴⁸⁾.

الحالة النفسية لآن بولين قبل الإعدام:

كانت شخصية آن بولين وحالتها النفسية قبل الإعدام مضطربة وغير راضية عن النفس وتشعر بالذنب وان العقوبة مستحقة وهي تكفير عن ما خطت له وشاركت في تنفيذه في طلاق الملكة السابقة كاثرين من قبل الملك هنري الثامن واستبعدت القس عن المراجع الدينية في روما وطلبت الرحمة من الرب يسوع واستسلمت للحكم ولم تدافع من نفسها ولم تتهم احد من حاشية الملك بالمؤامرة عليها⁽⁴⁹⁾.

نسجت الكثير من الأساطير والحكايات حول آن بولين على مر القرون أحدها أنها دفنت سرًا في كنيسة سالي في نورفولك تحت لوحة سوداء بالقرب من قبور أجدادها وقيل أن جسدها، دفن في كنيسة في إسكس، أثناء رحلتها إلى نورفولك وهناك قصة أخرى تقول أنه بناء على طلبها، دفن قلبها، في كنيسة إيروارتون في سوفولك، وقام بذلك عمها السير فيليب باركر⁽⁵⁰⁾.

في القرن الثامن عشر في صقلية، اعتقد فلاح نيكولوسي أن آن بولين ستحرق للأبد داخل جبل إتنا، لدفعها هنري الثامن للزندقة. يعتقد أن تلك الأسطورة كانت تحكى لجذب المسافرين الأجانب ادعى البعض أنهم شاهدوا شبح آن بولين في قلعة هيفر وتلة بليكلينج وكنيسة سالي وبرج لندن وحديقة حيوانات مارويل⁽⁵¹⁾.

الخاتمة

- بعد ان أكمنا هذا البحث المتواضع نضع خاتمة نلحق فيها اهم النتائج التي توصلنا اليها:
- تنتمي آن بولين لاسره استقراطية ومن أكثر العائلات الإنكليزية احتراماً ووالدها من المقربين لهنري السابع وعمل في السلك الدبلوماسي اثناء حكم هنري وعائلة والدتها تعود جذورها إلى الملك ادورد الأول.
 - دخلت المدرسة التابعة للكنيسة وتلقت تعلمها بكل حب وشغف واكملت دراستها في الفلسفة الدينية عام 1521. وكما اجادت التحدث باللغة الفرنسية.
 - نشأة على الديانة الكاثوليكية وتعاليمها.
 - كانت الفروق الفردية واضحة في النظام الاجتماعي، والطبقات الاجتماعية من الصعب تجاوزها، يتكون المجتمع من طبقات وهي طبقة الاشراف او النبلاء المرتبطة بالقصر والمتمتعة بجميع الامتيازات وطبقة رجال الدين المتمثلة بالسلطة الدينية والتي كانت تصدر القوانين او اللوائح التي تتعلق بأمر الكنيسة المسندة إلى الحكم الاهلي في انكلترا.
 - أصبحت ملكة لانكلترا بعد زواجها من هنري الثامن.

- كانت علاقة آن بالشعب سيئة بسبب ظلم حكومة زوجها هنري الثامن وانعكست سلباً عليها.
- كان لأن اثر كبير في حركة الإصلاح الديني وإنقاذ إنكلترا من شرور الكاثوليكية الرومانية.
- كانت آن ضحية مؤامرة دبّرت لها للتخلص منها والتهم التي وجهت اليها كانت سبباً في اعدامها .

- (1) هنري الثامن: ولد في عام 1491، وهو ابن الملك هنري السابع اثناء الفترة الممتدة مابين عامي 1491 – 1509، تقلد مناصب عديدة منها مسؤول في قلعة دوفر وعلى اثر وفاه اخيه ارثر 1502 صار ولياً لعهد انكلترا وارثاً عرش انكلترا في الحادي والعشرين من شهر نيسان عام 1509 واتقن العديد في اللغات ومنها الفرنسية والاسبانية واللاتينية وتوفي في الثاني عشر من تموز عام 1543. للمزيد من التفاصيل ينظر (Henry Isonweir, PP4-5.VIII Alsonweir, londen 2008).
- (2) هيربرت فيشر، اصول التاريخ الاوربي من النهضة إلى الثورة الفرنسية، ترجمة زينب عصمت، ط3، دار المعارف المصري، ص ص 101 – 111.
- (3) توماس وسلي: ولد في صيف 1500 كان مستشار الملك هنري تدرج إلى مناصب عديدة وله الفضل في انفصال هنري عن الكنيسة في روما. للمزيد من التفاصيل ينظر: ميلاد المقرحي، تاريخ اوربا الحديث، مكتبة غازي 1996، ص 160.
- (4) عبد الفتاح ابو عليه واسماعيل احمد باغي، تاريخ اوربا الحديثة ط2، دار المريخ الرياض، ص 14.
- (5) عبد العزيز سليمان نوار و محمود محمد جمال الدين ، التاريخ الاوربي الحديثة من عصر النهضة حتى نهاية الحرب العالمية الاولى، دار الفكر العربي، القاهرة 1999، ص 95 .
- (6) عبد العظيم رمضان، تاريخ اوربا والعالم في العصر الحديث من ظهور البرجوازية إلى الحرب الباردة، ج 1، الهيئة المصرية 1997، ص 105 .
- (7) محمد محمد صالح، تاريخ اوربا من النهضة حتى الثورة الفرنسية 1500 – 1779، مكتبة الاثير، الموصل، 1981، ص 289 .
- (8) The New Cambridge Modern History Vol. 02 - The Reformation، 1520-1559 G. R. ELTON London: Cambridge University Press، 2008
- (9) Simon, Historg of britain on the edge of the World, londen 1968, P.180.
- (10) هيربرت فيشر المصدر السابق، ص ص 395 – 400.
- (11) Daven by Clare, Ann Boleyn, London 2007, P P. 66-68.
- (12) ibid, P. 72.
- (13) Ashly Mike, British King & Gueens, London, P.35.
- (14) Daven by Clare, op.cit, p.56
- (15) [http:// Wikipedia-Org/Wiki](http://Wikipedia-Org/Wiki).
- (16) مفيد الزبيدي، موسوعة تاريخ اوربا الحديث والمعاصر، ج2، عصر النهضة 1500-1789، ص 156.
- (17) Ashly Mike, oPCit, P 80.
- (18) قرية هيفر: تقع على بعد 48 كم جنوب شرق لندن وكانت مقراً لأسرة ان بولين. للمزيد من التفاصيل ينظر: عمر عبد العزيز، دراسات في التاريخ الأوربي الحديث، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 1992.
- (19) Dave by, oP, cit, PP 90-92.
- (20) عبد العزيز سليمان نوار ومحمود محمد جمال الدين، المصدر السابق، ص 80 .
- (21) مفيد الزبيدي، المصدر السابق، ص 221.
- (22) <https://www.britannica.com/biography/Anne-Boleyn>
- (23) Daven by Clare, op.cit, p.54.
- (24) Jams P, King Henry VIII and His Wives, londen 2004, PP.138-139.
- (25) عبد الفتاح أبو عليه وإسماعيل احمد باغي المصدر السابق، ص ص 137 – 139 .
- (26) Jams P, oP, Cit, P 143 .
- (27) توماس مور: ولد في 7 فبراير 1478 كاتب وفيلسوف سياسي إنكليزي تسلم عدة مناصب الحكومية درس خارج لندن كان من انصار المذهب الانساني وادم في تموز 1535: وللمزيد من التفاصيل ينظر محمد مظفر الأدهمي، تاريخ اوربا الحديث، بغداد 1998، ص 105.
- (28) مفيد الزبيدي، المصدر السابق، ص ص 398-399.
- (29) James P. oP, Cit, P.150
- (30) تاج القديس ادورد: هو التاج الذهبي الذي صنع لتتويج الملك تشارلز الثاني ويسمى تاج القديس ادورد لانه حل محل التاج الذي لبسه ادورد: للمزيد من التفاصيل ينظر: ا.ل. راوس، التاريخ الإنكليزي، ترجمة مصطفى محمد زيادة (القاهرة 1996، ص 204.
- (31) عبد الفتاح ابو عليه وإسماعيل احمد باغي، المصدر السابق، ص ص 137-142.
- (32) المصدر نفسة، ص 139.

- (33) ول ديورانت، قصة حضارة، المجلد الثالث عشر، الاصلاح الديني، ترجمة عبد الحميد يونس واخرون، القاهرة 2001، ص 79.
- (34) المصدر نفسه، ص 101 .
- (35) مرسال سيمون، نشأة الكنيسة الانجيلكانية ، تاريخ الكنيسة المفصل، المجلد الثالث، ترجمة صبحي حمودي اليسوعي، بيروت ، 2003، ص 93.
- (36) Mayhard Smith, H. Henry VIII and the reformation, New york, 1962, PP. 75-83.
- (37) Ibid, PP. 92-96.
- (38) Jones, Daniel Everyman's English Pronouncing Dictionary 12th edition (1963),p.54.
- (39) هيريت فيشر، المصدر السابق، ص177.
- (40) توماس كرومل: ولد في عام 1497 وكان مستشار الملك هنري الثامن وفي عام 1532 قدم استقالته من منصب المستشار وصار رئيساً للوزراء للمزيد من التفاصيل ينظر: جلال يحيى، التاريخ الأوربي الحديث والمعاصر حتى الحرب العالمية الأولى، المكتبة الجامعية، الإسكندرية ص 89.
- (41) Davenbyclar, OP, Cit, P235.
- (42) Elison, Master in the tower the fall of Ann Boleyn, london 1989, P. 150.
- (43) شوقي الجميل وعبدالله عبدالرزاق، تاريخ اوربا من نهضة حتى الحرب الباردة، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، 2000، ص61.
- (44) Ashly Mike, OP, cit, P.400.
- (45) Simon, OP, cit, PP. 95-96.
- (46) Elison, OP, cit, P.105.
- (47) Anne Boleyn | Biography, Death & ,Facts | Britannica.com [Internet]. [cited 2018 Apr 8]. Available
- (48) Simon, OP, cit, PP. 95-96.
- (49) Jones,op,cit,p.56.
- (50) Simon, OP, cit, PP. 95-96.
- (51) Jones,op,cit,p.98.